مشكلة البحث (Research Problem)

يقصد بمشكلة البحث الموضوع الذي يختاره الباحث لإجراء البحث، ويمثل اختيار مشكلة البحث أحد أهم المراحل وأكثرها صعوبة ويستغرق في العادة الكثير من الوقت والجهد ويترتب على اختيار مشكلة البحث تحديد العديد من الخطوات اللاحقة التي يقوم بها الباحث.

مصادر التعرف على مشكلة البحث

للتعرف على مشكلة البحث، أو بمعنى آخر إذا رغب الباحث أن يحدد موضوعا لبحثه، فإنه يمكن أن يلجأ إلى عدة مصادر منها:

١- المجتمع نفسه الذي يعيش فيه، بمعنى أن تكون مشكلة يواجهها المجتمع، ويمكن لأي باحث أن يلمسها ويدرك أبعادها ومخاطرها مثل مشكلة حوادث السيارات، ومشكلة الإدمان، الخ.

٢- القراءة المستمرة في الإنتاج الفكري، وتصفح مواقع الإنترنت ذات العلاقة بمجال دراسته.

٣- حضور المناقشات العلمية سواء على شكل حلقات بحث أو ندوات أو مؤتمرات أو مناقشة الرسائل العلمية في التخصص.

٤- مراجعة الرسائل العلمية خصوصا الأجزاء الخاصة بالتوصيات التي يقدمها الباحثون لإجراء دراسات مستقبلية.

٥- التحدث إلى الأساتذة والزملاء.

٦- الخبرة العملية للباحث إذ يمكنه اختيار إحدى المشكلات في مجال عمله كموضوع للبحث.

مواصفات المشكلة الجيدة

هناك مواصفات معينة يتعين توفرها حتى يمكن اعتبار المشكلة جيدة وجديرة بالبحث والدراسة من أهم تلك المواصفات ما يلي:

١- أن تستحوذ على اهتمام الباحث وتتناسب مع قدراته وإمكاناته.

٢- أن تكون ذات قيمة علمية، بمعنى أن تمثل دراستها إضافة علمية في مجال تخصص الباحث.

٣- أن يكون لها فائدة عملية، بمعنى أن يتم تطبيق النتائج التي يتم التوصل إليها في الواقع العملي.

٤- أن تكون المشكلة سارية المفعول، بمعنى أنها قائمة وأثرها مستمر، أو يخشى من عودتها مجدداً.

٥- أن تكون جديدة بمعنى أنها غير مكررة أو منقولة.

٦- أن تكون واقعية بمعنى أنها ليست افتراضية، أو من نسج الخيال.

٧- أن تمثل موضوعاً محدداً تسهل دراسته، بدلاً من كونه موضوعاً عاماً ومتشعباً يصعب الإلمام به أو تناوله.

٨- أن تكون المشكلة قابلة للبحث، بمعنى أن تتوافر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث.

٩- أن تكون في متناول الباحث، أي أن تتفق مع قدراته وإمكاناته.

١٠- أن تتوفر المصادر التي يستقي منها الباحث المعلومات عن المشكلة.

يستفاد مما سبق أن المشكلة التي يمكن اعتبارها جيدة من حيث بعض الجوانب أعلاه بالنسبة لباحث معين قد لا تكون كذلك بالنسبة لباحث آخر.

أصالة المشكلة

على الباحث أن يتأكد من أصالة المشكلة، بمعنى أنها مشكلة جديدة وأصيلة ولم يسبق دراستها حفاظا على الجهد، ومنعا للتكرار والازدواجية، وبالنظر إلى عدم توفر أدلة علمية متكاملة بالأبحاث الجارية (research in progress) كما هو الحال في الغرب، فإن على الباحث أن يبذل قصارى جهده للتأكد من أن الدراسة التي يزمع القيام بها غير مسبوقة وذلك من خلال عدد من الخطوات منها:

١- استعراض قواعد البيانات المتخصصة على الانترنت.

٢- استعراض الأدلة والكشافات والببليوجرافيات.

٣- سؤال المختصين والأساتذة.

٤- سؤال مراكز الأبحاث الحكومية والأهلية المعنية بموضوع البحث.

٥- تصفح مواقع القطاعات المعنية على الانترنت بما في ذلك مواقع الكليات والأقسام العلمية المتخصصة.

٦- الاطلاع على الدوريات المتخصصة سواء في شكلها التقليدي أو الالكتروني.

الاطلاع على أعمال المؤتمرات والندوات وورش العمل العلمية في التخصص حيث يتم نشر الأوراق المقدمة لها في كتب (proceedings).

اختيار المشكلة:

١- معايير ذاتية : تتعلق بشخصية الباحث وخبرته وإمكاناته وميوله.

أ- اهتمام الباحث : أن يكون لدى الباحث رغبة في حل هذه المشكلة.

ب- قدرة الباحث : اهتمام الباحث بموضوع ما يثير دوافع الباحث للعمل.

ج- توفر الإمكانات المادية : بعض الأبحاث تتطلب إمكانات مادية قد لا تتوفر لدى الباحث ، فتكون صعبة توفر المعلومات.

د- توفر المعلومات : إن توفر المعلومات تجعل الباحث أكثر قدرة على معالجة جوانب البحث.

هـ- المساعدة الإدارية : لا يستطيع الباحث استكمال بحثه عندما لا يستطيع إجراء تعديلات تتوقف على المسئولين في الإدارة التعليمية.

٢- معايير اجتماعية وعلمية : تتعلق بمجتمع البحث.

أ- الفائدة العملية للبحث : أن تكون نافعة ومفيدة للمجتمع.

ب- مدى مساهمة البحث في تقدم المعرفة.

ج- تعميم نتائج الدراسة.

د- مدى مساهمته في تنمية بحوث أخرى.

الشعور بالمشكلة وتحديد مجالها:

يعد تحديد المشكلة وتحليلها شرطاً اساسياً لإجراء اي بحث ، ومع ذلك كثيراً ما يعقل الباحث المبتدئ عن هذه الحقيقة ، لذا كان من الضروري ان يتعرف الباحث على المشكلة ويحددها ويتعرف على الشروط او الظروف التي تسببها . واشار ديوي الى ان المشكلة تنبع من الشعور بصعوبة ما ، او شيء ما يحير الفرد ويقلقه .

ومن تعريفات المشكلة انها-:

*جملة استفهامية تسأل عن العلاقة الموجودة بين متغيرين او اكثر.

*الحالة التي تكون فيها بعض المتغيرات او المعطيات معروفة وبعضها غير معروفة مما يتطلب بحثاً او تحرياً.

*تساؤل يتطلب حلاً او انتباهاً.

ويعرفها ساندرز بانها حالة تنتج من تفاعل عاملي او اكثر تفاعلاً يحدث:

*حيرة وغموض.

*عاقبة غير مرغوب فيها.

*تعارض بين خيارين لا يمكن اختيار واحد منهما دون بحث او تحري.

مصادر التعرف على المشكلات البحثية -:

ينبغي على الباحث ان يتعرف على المصادر التي يمكن ان يتوصل عن طريقها الى مشكلات مناسبة للبحث وتشمل اهم هذه المصادر ما يلي-:

١- الخبرة العلمية:- يواجه الانسان في حياته اليومية سواء في البيت او الشارع او مكان العمل او الدراسة عدداً من المواقف والصعوبات التي تتطلب حلولاً ومن هنا نستطيع القول ان حياتنا العملية وخبراتنا ونشاطاتنا التي نقوم بها هي المصدر الذي يزودنا بالمشكلات .

٢- التخصص الدراسي:- ان التخصص في فرع او مجال علمي معين يوفر للباحث خبرة بالمعرفة والانجازات العلمية في هذا المجال ، كما يساعده الى حد كبير في تحليله الى جوانبه المختلفة وبيان مشكلاته . وكذلك معرفة المشكلات التي سبق لبحوث معينة ان تناولتها بالدراسة والبحث . والمشكلات الاخرى القائمة في المجال والتي ما زالت تحتاج الى جهود علمية لدراستها.

كما توفر برامج الدراسات العليا للطلبة برامج دراسية متقدمة يدرس فيها الطالب بعض المقررات والموضوعات على مستويات اكثر تقدماً وتزوده بمعرفة خبرات لازمه في اعداده لمرحلة البحث.

٣- الدراسات والابحاث السابقة:- كثيراً ما يلجأ الطلاب في الجامعات او

الكليات ، والباحثون في مختلف المجالات الى الابحاث والدراسات السابقة يطلعون عليها ويناقشونها ويبحثون في نتائجها ، ومن اجل التوصل الى مشكلة ما تثير اهتمامهم

تحديد **مشكلة البحث**-:

وهي صياغة المشكلة في عبارات واضحة ومفهومة ومحددة تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها ، وتوجه الباحث الى العناية المباشرة بمشكلته ، و**جمع المعلومات** والبيانات المتعلقة بها وترشد الباحث الى مصادر المعلومات المتعلقة بمشكلته ، تتطلب من الباحث اختيار الالفاظ والمصطلحات لعبارات المشكلة او الاسئلة التي تطرحها للبحث بصورة تُعبر عن مضمون المشكلة بدقة بحيث لا تكون موسعة متعددة الجوانب كثيرة التفاصيل او ضيقة محددة للغاية ويصعب فهم المقصود منها **بدقة ووضوح**.
وتُصاغ المشكلة بأحد الأسلوبين التاليين-:
أ- الصياغة التقريرية او اللفظية:- وتكون بالتعبير عن المشكلة بجملة خبرية مثل :

*علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي عند طلبة المرحلة الاساسية في **العراق**.

* كيفية مساعدة المعلمين على الاهتمام بالنمو المهني المستمر.

* أوجه الضعف في استخدام أدوات التقويم المناسبة داخل الغرف الصفية.
ب- الصياغة الاستفهامية او صيغة السؤال:- وتتم صياغة المشكلات بهذه الصيغة **على النحو التالي**-:
*ما أثر الذكاء على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الاساسية في **العراق؟**
*ما هي وسائل زيادة انتباه الطلبة داخل الغرف الصفية؟
*ما هي انماط الميول المهنية عند طلبة المرحلة الثانوية في **العراق؟**
ان صياغة انماط الميول في صورة السؤال تُبرر بوضوح العلاقة بين المتغيرين الاساسيين في الدراسة . وهذه الدراسة تعني ان جواب السؤال هو الغرض من البحث العلمي ولذلك تساعدنا هذه الصياغة في تحديد الهدف الرئيسي للبحث .

معايير تقويم مشكلة البحث.

يمكن تقو يم مشكلة البحث من خلال المعايير التالية-:

١- هل تعالج المشكلة موضوعاً حديثاً أم موضوعاً مكرراً.

٢- هل سيسهم هذا الموضوع في إضافة علمية معينة.

٣- هل تمت صياغة المشكلة بعبارات محددة وواضحة.

٤- هل ستؤدي هذه المشكلة إلى توجيه الاهتمام ببحوث ودراسات أخرى.

٥- هل يمكن تعميم النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال بحث هذه المشكلة.

٦- هل ستقدم النتائج فائدة عملية للمجتمع.

منهج البحث

(الفروض)